

تفسير السمعاني

@ 301 @ (^) عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل وممن هدينا واجتبينا إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا (58) فخلف (من) * * * * استخرج كتابا ، ونظر فيه ، فقال : بقي من عمره ست ساعات - وفي رواية لحظة - وقبض روحه ثمة ، فهو معنى قوله : (^) ورفعناه مكانا عليا) وهذا قول معروف . . .
قوله : (^) أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم) والمراد من ذرية آدم : إدريس . . .
وقوله : (^) وممن حملنا مع نوح) . أي : ومن ذرية من حملنا مع نوح ، والمراد منه : إبراهيم ؛ لأنه كان من ولد سام بن نوح . . .
وقوله : (^) ومن ذرية إبراهيم) المراد منه : إسماعيل وإسحاق ويعقوب . . .
وقوله تعالى : (^) وإسرائيل) . أي : من ذرية إسرائيل ، والمراد منه : موسى وداود وسليمان ويوسف وعيسى ، وكل أنبياء بني إسرائيل . . .
وقوله : (^) وممن هدينا واجتبينا) هذا يرجع إلى الأولين ، ومعناه : أنا هديناهم ، واختبرناهم ، وهؤلاء ذريتهم . . .
وقوله : (^) إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا) أي : سقطوا ، وقيل : وقعوا بوجوههم ساجدين ، والسجد جمع ساجد . . .
وقوله : (^) وبكيا) أي : باكين . . .
وروي أن النبي مر على رجل ، وهو ساجد يدعو ، فقال : ' هذا السجود وأين البكاء ' ؟ ! . . .
قوله تعالى : (^) فخلف من بعدهم خلف) الخلف : الرديء من القوم . والخلف